(448) وعن عبد اللّه بن عمر قال قلت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أقيّد العلم ؟ قال: "نعم"، قيل وما تقييده؟ قالصلّى اللّه عليه و آله و سلّم: "كتابتُهُ"(1). وعن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد اللّه (الصادق) فقال: "ما يمنعُكُم من الكتابة، إنّكُم لن تحفظُوا حتّى تكتبُوا" (2). وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: "إذا مات ابنُ آدم انقطع عملهُ إلاّ من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفعُ به أو ولد صالح يستغفُر لهُ" (3). وقال رسول اللّهصلّى اللّه عليه و آله و سلّم: "المُؤمنُ إذا مات وترك ورقةً واحدةً عليها علم تكُونُ تلك الورقةُ سُتراً فيما بينهُ وبين النّار وأعطاهُ اللّهُ بكُلّ حرف مكتُوب عليها مدينةً في الجنّة" (4). وعنه ـ عليه السلام ـ أيضاً أنّه قال: "احتفظُوا بكُتبكُم فسوف تحتاجُون إليها"(5). وقال ـ عليه السلام ـ: "القلبُ يتّكلُ على الكتابة" (6). وقال ـ عليه السلام ـ: "اُكتُب وبُث علمك في إخوانك فإن متّ فأورث كُتُبك بنيك فإنّهُ يأتي على النّاس زمان هرج ما يأنسُون إلاّ بكُتُبهم" (7). وعن الإمام الحسن ـ عليه السلام ـ أنّه دعا بنيه وبني أخيه فقال: "إنّكُم صغار قوم ويُوشكُ أن تكُونُوا كبار قوم آخرين فتعلّمُوا العلم فمن لم يستطع منكُم أن يحفظهُ فليكتُبهُ وليضعهُ في بيته" (8). هذا وللإمام عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ تعاليم لطيفة في مجال الكتابة وتحسين الخطّ... فقد قال لكاتبه عبيد اللّه بن أبي رافع: "ألق دواتك، وأطل جلفة(9) قلمك، _____ 1- راجع الذريعة 1:6 ، التاج 1:61. 2- مشكاة الأنوار للطبرسيّ:142 ، وروي في الكافي 1:52 بهذه الصورة:" اكتُبُوا فإنّكُم لا تحفظُون حتّى تكتبُوا ". 3- رواه الخمسة إلاّ البخاريّ، راجع التاج 1:66. 4- أوثق الوسائل: المقدّمة. 5- الكافي 1:52. 6- الكافي 1:52. 7- الكافي 1:52. 8- بحار الأنوار 2:152. 9- الجلفة ما بين مبراه وسنته.